

محمدية والغدا الاخضر

وأسمع من وراء الغيب صوتا راعش النبره
 على بعد يناديهم
 وينبش كل ما فيهم !
 يحرك فيهم أحزان أيام لهم مره :
 « افيقوا أيها الضعفاء دقت ساعة الثوره » !
 فدكوا هيكل الالام وارووا الارض بالعلق
 فينفتح موصل الطرق
 ويزهو عالم الانسان ، تشرق شمس الحره !
 * * *
 الا غني ، فصوتك ايمارئة ترش لذيذ انغامه
 فمن أي الليالي دقي الامه
 وددت لو انني اغفو بحضنك حينما تشدين
 فأذكي حقد مضطهدين
 وأحلم بالغدا المشوشب الاخضر
 غد الزيتون والكوثر !
 فدمعك عندما ينهل كالطر
 يفك القيد عن قدري
 وأسمع ألف أغنيه ،
 تشق الليل عبر تساقط الثمر
 وتنشر عطرها من الكون : حريه !!

علي السبتي

الكويت

(١) مفضية غجرية من العراق

(٢) أغنية عراقية

(٣) مطلع أغنية عراقية وأصل الكلمة « يا حادي »

... وأسمع صوت حمديه (١) ،
 يشق الليل ، عبر عرائش العنب
 يجيء الي من دار على الربوات مرميه ،
 فيزهر كل درب في العراق ،
 ويورق الداوي من القصب
 يشق الليل ، عبر عرائش العنب
 ويرعش ما تبقى في عروقي من دم تعب
 « أريد (٢) أهيم بأرض الشوق » والعرب
 وألثم أي رمس في روايبها الاقيه
 أشم به عبيرا من بني جدي
 تَضَوِّع - عَطَّرَ الدنيا - من الخلد
 الا يا عابق الانسام عطر عالم التيه
 وروينا ... ظماء نحن ما زلنا ... كما كنا
 نكاد نموت من سغب
 وتجري تحتنا الانهار
 ... تجري نحو أرض دونما عرب !

* * *

« يحادي » ظل يهدر صوتك الصخب في اذني
 يفجر في عروقي ألف أمنيته
 ويفتح ألف نافذة وراء مساقط الافق
 فألح جمع مضطهدين جوعى دونما وطن
 عيونهم بلا لون ، بلا ألق
 حيارى منذ ان وجدوا يغلف ليلهم سور من الوصب !
 خطاة دونما سبب !